أمنستي تنتقد إعدام السعودية لباكستانيين: "اعتداء بشع يجب وقفه فورًا"

شنت منظمة العفو الدولية هجوما لاذعا على السلطات السعودية عقب تنفيذ حكم الإعدام بحق مواطنين باكستانيين، بزعم مشاركتهم بجرائم تتعلق بتهريب المخدرات.

ووصفت أمنستي في بيان لها ما حدث بأنه "اعتداء بشع على الحق في الحياة".

وتعد عملية الإعدام الأولى من نوعها منذ وقف لجنة حقوق الإنسان في السعودية الاختياري لاستخدام عقوبة الإعدام لديها لجرائم المخدرات بيناير2021.

وقالت المنظمة إن "حياة الأفراد المحكوم عليهم بالإعدام، بسبب جرائم تتعلق بالمخدرات وغيرها من الجرائم، معرضة للخطر".

وطالبت السعودية بـ"فرض وقف رسمي لتنفيذ أحكام الإعدام لإلغاء عقوبة الإعدام في البلاد".

يذكر أن وسائل إعلام محلية أعلنت تنفيذ الرياض حكم إعدام بحق مهربي هيروين باكستانيين، بمنطقة الرياض.

وقالت وزارة الداخلية إنه قبض عليهما "عند تهريبهما كمية هيروين المخدر، وأسفر التحقيق معهما عن اتهامهما بما نسب إليهما".

وتعود آخر عملية إعدام لمهربي مخدرات إلى يناير 2020.

فيما قالت المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان إن ألف حكم إعدام نفذت في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز منذ يناير 2015، آخرها بـ31 أكتوبر المنصرم.

وذكرت المنظمة في بيان أن انعدام الشفافية بتعامل الرياض مع ملف الإعدام، وترهيب العائلات ومنع أي نشاط للمجتمع المدني يمنع الوصول لأرقام المهددين الفعليين.

وأشارت إلى أن غالبية الأحكام المنفذة في السعودية لم ترصد مسبقًا من جهات حقوقية ولم يدقق مدى عدالتها.
وأوضحت المنظمة أنه رغم ذلك، فتفاصيل الإعدامات الألف تظهر مدى الدموية التي تكتنفها.

وبينت أن بين الإعدامات، 165 حكمًا نفذ في 3 إعدامات جماعية، بيناير 2016، وأبريل 2019 ومارس 2022.

وقالت المنظمة إن 496 من أحكام الإعدام المنفذة ما نسبته 49% تمت بأحكام قتل تعزيرية، تعتمد على رأي القاضي.

وذكرت أن تتبعها يؤكد افتقار المحاكمات بالسعودية لشروط العدالة، وتعرض عديد المحكومين للتعذيب وسوء المعاملة بمراحل مختلفة من المحاكمة.

وأكدت أنه بين الألف إعدام، 12 إعدامًا طال قاصرين، معظمهم نفذ عقب إقرار قانون الأحداث بأغسطس

2018.

يذكر أن القانون يحظر إعدام كل شخص يواجه تهما أو تهمة حدثت حين كان قاصرًا.

وذكرت المنظمة أن السعودية انتهجت احتجاز جثامين المعدومين.

وأكدت حرمان 132 عائلة على الأقل من حقها في الدفن، أبرزها جثامين لقاصرين، ما يعد تعذيبًا مستمرًا لها.

وأصدرت السلطات السعودية 12 حكم إعدام ضد معتقلين من الحويطات والمنطقة الشرقية في السعودية خلال أقل من شهر.

ورصدت منظمات حقوقية إصدار محاكم السعودية منذ أول شهر أكتوبر الجاري وحتى الآن 12 حكمًا بالإعدام.

وأكدت أن هذه المرة لم تكن الأولى التي تصدر فيها السلطات السعودية هذا الكم من الإعدامات، بل وتنفذها.

وقالت منظمة العفو الدولية "آمنستي" إن السعودية صعدت عمليات الإعدام بنصف 2021 الأول عقب تراجع خلال فترة رئاستها لمجموعة العشرين بـ 2020.

وبينت أن الرياض أعدمت ما لا يقل عن 40 شخصًا بين يناير ويوليو 2021 وهو ما يزيد عن عدد المعدومين بالعام الماضي بأكمله.